Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفوقي » هو النسيج الرمزي الذي يحيك خيوط ذواتنا . وطالما أن اليسار لا يدرك خطورة هذا الإهمال فإن الإقلاع لن يحصل . لن يكون هناك اختلاف بين السلطة واليسار . لن ينشطر اليسار على ذاته ، لا في شكل عدائي ، قبلي ، عشائري ، وإنما في شكل اختلاف ثرّي ومتفاعل ومتناغم . لن تكون هناك ذات مغلولة ، متعددة ، منقسمة على نفسها . ويبقى المجتمع الواحد مجتمع السلطة دون فعل تفكيك .

أحداث وعيّنات :

ولكن لنتأمل ذلك عن كثب ، ولنتوقف عند بعض العيّنات ونتمحص بعض الأحداث :

إن المؤسسة الإعلامية هي التي تفرض منطقها على اليسار . واليسار لا يعي ذلك ، لأنّه منشغل بالمضمون دون الشكل . لكن كيف يبرّر اليسار استقالته ؟ « نحن مناضلون بالدرجة وفي المستوى الأولين نحن لسنا تثقفاتيين » . فكيف كانت علاقة اليسار بالمؤسسة الإعلامية : « الجريدة » و « المجلة » و « التلفزة » ؟

*** الانتخابات التشريعية (1 نوفمبر 1981)**

لقد تكيفت المؤسسة التلفزية مع كل خطابات المعارضة ، وكانت لها وعاء وقناة فاحتوتها جميعاً رغم تعدّدها الظاهري . بل إنّ الحصة التلفزية التي أُفردت للانتخابات التشريعية ، ليتلو كل طرف سياسي برنامجه ، لم يقع تدارسها من قِبَل المعارضة لا قبل ولا فيما بعد . لأن همّ المعارضة منكبّ على مسائل أخرى ذات أهمية وأولوية قصوى مثل « البطالة » و « العدالة الاجتماعية » و « الحريات السياسية » و « العفو التشريعي العام » .

إن الملفت للانتباه في هذه الحصة التلفزية هو أن أحد ممثلي المعارضة بدأ محتشماً . إنّ هذا الاحتشام ينمّ ويشهد ،مرة أخرى ، على تفوق المؤسسة التلفزية ، ونعني عجز المعارضة عن التصدي للسلطة ، على مستوى المؤسسة الإعلامية .

أما ممثل الحزب الشيوعي فقد شرع في تلاوة البرنامج الذي اقترحه حزبه ، دون أن يعير اهتماماً لجمهور المتفرّجين . **فهو لم يتوجّه إليه بالتحية** ، مثلاً ، وربما ، قد تكون